

**تلاميذ الزهري وطبقاتهم
في «الجامع الصحيح»
للإمام البخاري**

حقوق الطبع محفوظة للجمعية

- الطبعة الأولى -

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٠١٧/١٢/٦٣٦٠)

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مُصنّفه، ولا يُعبّر هذا المُصنّف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية، أو أيّ جهة حكومية أخرى.

سلسلة الإصدارات العلمية (١١)

الإصدار رقم (٦٦)

تلاميذ الزهري وطبقاتهم

في

«الجامع الصحيح»

للإمام البخاري

دراسة تحليلية

كتبه

د. زياد سليم العبادي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على رسول الله الأمين، سيد الخلق أجمعين، ومن دعا بدعوته، واستنّ بسنته إلى يوم الدين:

أما بعد:

فإن الله تعالى أكرم الأمة أن بعث فيها رسولاً، يتلو عليها آياته، ويعلمها الكتاب والحكمة، وهما القرآن والسنة، وقد تكفل الله تعالى بحفظهما فقال سبحانه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]. ومن حفظ السنة أنه سبحانه قيض لها رجالاً ينفون عنها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، يميزون صحيحها من ضعيفها، وقويها من سقيمها.

وممن كان على رأس هؤلاء الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، فكان بحق؛ كما قال عنه الحافظ ابن حجر: «جبل الحفظ، وإمام الدنيا في فقه الحديث».

ومن أبرز ما كان من نتاجه العلمي: كتابه الجامع الصحيح، والذي بذل فيه جهداً عظيماً، وأفنى فيه حياته، وانتقاه من ثلاثمائة ألف حديث.

وفي هذا البحث سيتجه النظر إلى انتقاء البخاري لأحاديثه، والنموذج الذي أدرسه هو الإمام الزهري؛ وهو المثل نفسه الذي ضربه الحافظ ابن رجب في شرح علل الترمذي.

ويظهر لمن يتمعن كلام الحافظ ابن رجب، حين بيّن طبقات أصحاب الزهري، أن الطبقة الأولى استوعبها الشيخان، وأن الطبقة الثانية استوعبها مسلم،

وانتقى منها البخاري، وأن الطبقة الثالثة لم يقربها البخاري، وانتقى منها مسلم، وأما الطبقات الأخرى فلم يقربها مسلم، ولا البخاري من باب أولى.

هكذا فهم العلماء كلام الحافظ ابن رجب، فهل الواقع من صحيح البخاري، هو كما أشار الحافظ ابن رجب إليه هنا؟ أن البخاري لم ينزل إلى الطبقة الثالثة أبدًا. هذا ما يجيب عنه البحث من خلال الاستقراء التام لتلاميذ الزهري في صحيح البخاري. مع العلم أن الاستقراء اعتمدت فيه على الاستقراء اليدوي، لا الحاسوب.

وقد قسّمته إلى تمهيد، وثلاثة مطالب، وخاتمة:

التمهيد: طبقات تلاميذ الزهري عند ابن رجب.

المطلب الأول: الطبقة الأولى من أصحاب الزهري الذين لازموا، ووصفوا بالضبط والإتقان.

المطلب الثاني: الطبقة الثانية من أصحاب الزهري الذين لم يلزموا، ووصفوا بالضبط والإتقان.

المطلب الثالث: الطبقة الثالثة من أصحاب الزهري الذين لازموا، وتكلم في حفظهم وضبطهم.



التمهيد

طبقات تلاميذ الزهري عند ابن رجب

قال ابن رجب: «ونذكر لذلك مثلاً: وهو أن أصحاب الزهري خمس طبقات:

الطبقة الأولى: جمعت الحفظ والإتقان، وطول الصحبة للزهري، والعلم بحديثه، والضبط له كمالك، وابن عينة، وعبيد الله بن عمر، ومعمر، ويونس، وعقيل، وغيرهم. وهؤلاء متفق على تخريج حديثهم عن الزهري.

الطبقة الثانية: أهل حفظ وإتقان، لكن لم تطل صحبتهم للزهري، وإنما صحبوه مدة يسيرة، ولم يمارسوا حديثه، وهم في إتقانه دون الطبقة الأولى؛ كالأوزاعي، والليث، وعبد الرحمن بن مسافر، والنعمان بن راشد، ونحوهم. وهؤلاء يخرج لهم مسلم عن الزهري.

الطبقة الثالثة: لازموا الزهري، وصحبوه، ورووا عنه، ولكن تكلم في حفظهم؛ كسفيان بن حسين، ومحمد بن إسحاق، وصالح بن أبي الأخضر، وزمعة بن صالح، ونحوهم. وهؤلاء يخرج لهم أبو داود، والترمذي، والنسائي، وقد يخرج مسلم لبعضهم متابعة.

الطبقة الرابعة: قوم رووا عن الزهري، من غير ملازمة، ولا طول صحبة، ومع ذلك تكلم فيهم؛ مثل إسحاق بن يحيى الكلبي، ومعاوية بن يحيى الصديقي، وإسحاق بن أبي فروة، وإبراهيم بن يزيد المكي، والمثنى بن الصباح، ونحوهم. وهؤلاء قد يخرج الترمذي لبعضهم.

الطبقة الخامسة: قوم من المتروكين، والمجهولين؛ كالحكم الأيلي، وعبد

تلاميذ الزهري وطبقاتهم في «الجامع الصحيح»

القدوس بن حبيب، ومحمد بن سعيد المصلوب، وبحر السقاء، ونحوهم. فلم يخرج لهم الترمذي، ولا أبو داود، ولا النسائي، ويخرج ابن ماجه لبعضهم، ومن هنا نزلت درجة كتابه عن بقية الكتب المعتمدة»^(١).



(١) أبو الفرج، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، (٧٩٥ هـ)، «شرح علل الترمذي»، تحقيق: إياد عبد اللطيف القيسي، عمان، بيت الأفكار الدولية، (ص ٣٠٩ - ٣١١).

المطلب الأول

الطبقة الأولى: من أصحاب الزهري الذين لازموا،

ووصفوا بالضبط والإتقان

تلاميذ الزهري في هذه الطبقة - والذين جمعوا بين الملازمة والإتقان - بلغ عددهم في الصحيح أحد عشر تلميذاً، وهم:

أولاً: الإمام مالك بن أنس الأصبحي

□ عدد مروياته عن الزهري في «الصحيح»:

مائة وواحد وعشرون، بنسبة بلغت: ٠.١٠١

□ تلاميذه:

عبد الله بن يوسف التنيسي، وقد روى عنه ثمان وخمسين رواية^(١). وإسماعيل ابن أبي أويس، وروى عنه إحدى وعشرين رواية^(٢). وعبد الله بن مسلمة، روى عنه

(١) ٢٤، ٢٢٣، ٣٥٨، ٤٩٣، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٨٠، ٦١١، ٦١٩، ٦٦٣، ٧٦٥، ٧٨٠، ٧٨٥،
١١٢٨، ١١٢٩، ١١٤٧، ١٢٢٤، ١٢٣٢، ١٢٩٥، ١٣٣٣، ١٤٦٩، ١٤٩٩، ١٥١٣،
١٦٣٨، ١٦٦٠، ١٧٣٦، ١٨٢٥، ١٨٤٦، ١٨٧٣، ١٩٤٤، ١٩٩٠، ١٩٩٩، ٢٠٠٩،
٢١٧٤، ٢٢٣٧، ٢٤١٩، ٢٥٨٦، ٢٧٦١، ٣٣٦٨، ٣٥٦٠، ٥٠١٦، ٥٠١٣، ٥١٧٧،
٥٢٥٩، ٥٥٢٣، ٥٥٣٠، ٥٥٨٥، ٥٧٢٩، ٥٧٣٠، ٥٩٢٥، ٦٠٧٦، ٦٠٧٧، ٦١١٤،
٦٣٤٠، ٦٧٤٩، (٦٨٣٧، ٦٨٣٨)، (٦٨٤٢، ٦٨٤٣)، ٦٩٠٤.

(٢) ٣٧، ٧٦، ٨٣، ٢٣٥، ٦٦٧، ١٢٤٥، ١٨٣١، ٢٠١١، (٢١٥٣، ٢١٥٤)، ٢٥٧٣، ٣٠٤٤

=

تلاميذ الزهري وطبقاتهم في «الجامع الصحيح»

ثمان عشرة رواية^(١). ويحيى بن قزعة، وجويرية بن أسماء، وكل منهما روى عنه ست روايات^(٢). وعبد العزيز بن عبد الله الأوسي، ومعن بن عيسى، روى كل منهما عنه ثلاث روايات^(٣). وقتيبة بن سعيد، وروى عنه روايتين^(٤). وأبو الوليد الطيالسي، وعبد الله بن وهب، وإسحاق بن محمد الغروي، لكل واحد منهم رواية واحدة^(٥).

□ أقوال أهل الجرح والتعديل^(٦):

قال يحيى بن سعيد: «ما في القوم أصح حديثاً من مالك؛ يعني: السفينين،

-
- ٧٤٩٤، ٧١٨٢، ٦٩٠٤، ٦٦٥٦، (٦٦٣٤، ٦٦٣٣)، ٥٦١٩، ٥٣٠٨، ٥٠٩٣، ٤٤٨٤، ٤٣٩٥
 (١) ٤٣٧، ٤٧٥، ٦١٧، ٥٢١، ٧٣٥، ٨٦١، ١١٤٥، ١٥٥٦، ١٥٨٣، ١٦٦٣، ١٨٥٥، ٢٠٠٣،
 ٢٤٦٣، ٢٧٤٥، ٣٤٦٨، ٦١٢٦، ٦٧٣٠، ٦٩٧٣.
 (٢) هي على الترتيب: ٢٠٥٣، ٤٢١٦، ٤٢٨٦، ٤٤١٢، ٥٣٠٥، ٦٩٨٨ / ٣٣٧٨، ٨٧٨،
 (٤٠١٣، ٤٠١٢)، ٧٢٠٧، ٦٩٩٢، ٥٢١٠.
 (٣) ١١٨، ٥٥٤٠، ٦٣٢١ / ٢٣٦، ٣٥٣٢، ١٨٩٧.
 (٤) ٥٧٥٩، ٢٢٨٢.
 (٥) ٣٠٩٤ / ٣٩٢٨ / ٥٨٠٨.

(٦) انظر أقوال أهل الجرح والتعديل: أبو زكريا يحيى بن معين، «التاريخ - سؤالات الدوري له»، تحقيق: د. أحمد نور سيف، ط ١، مكة المكرمة، مركز البحث العلمي إحياء التراث الإسلامي التابع لجامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، (٥٤٣/٢). وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي، «الجرح والتعديل»، ط ١، حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية، (٢٠٤/٨). وأبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، «تهذيب التهذيب»، ط ١، حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية، (٩ - ٧/١٠). وأبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، «تقريب التهذيب»، تحقيق: محمد عوامة ط ٤، دمشق، دار القلم، ١٩٩٢ م، (ترجمة رقم: ٦٤٢٥).

ومالكاً». قال: «ومالك أحب إلي من معمر». وقال: «أصحاب الزهري: مالك، فبدأ به ثم فلان وفلان، وكان ابن مهدي لا يقدم على مالك أحداً». وقال حرب: قلت لأحمد: مالك أحسن حديثاً عن الزهري أو ابن عيينة؟ قال: «مالك» قلت: فمعمر؟ فقدم مالكاً إلا أن معمرًا أكبر». وقال عبد الله بن أحمد: «قلت لأبي: من أثبت أصحاب الزهري؟ قال: مالك أثبت في كل شيء». وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: «أثبت أصحاب الزهري مالك». وقال عمرو بن علي: «أثبت من روى عن الزهري: مالك، ممن لا يختلف فيه». وقال الحسين بن حسن الرازي: «سألت ابن معين: من أثبت أصحاب الزهري؟ قال: مالك. قلت: ثم من؟ قال معمر». وقال ابن حجر: «الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المثبتين».

ثانياً: شعيب بن أبي حمزة

□ عدد رواياته عن الزهري في «الصحيح»:

مائة وتسع وتسعون، بنسبة بلغت: ١٦٦.

□ تلاميذه:

أبو اليمان الحكم بن نافع، وقد روى عنه جميع رواياته^(١) سوى روايتين،

(١) ٧، ١٨، ٢٧، ٥٦، ٨٩، ٩٣، ١٦٤، ١٩٨، ٢٢٠، ٣٧٢، (٤٣٥، ٤٣٦)، ٤٥٣، ٥٤٠، ٥٥٠،

٦٠١، ٦٢٦، ٨٠٣، ٨٠٦، ٨٢٩، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٦٢، ٨٦٤، ٨٨٤، ٨٩٤، ٩٢٥، ٩٢٦،

٩٤٢، ٩٤٨، ٩٩٤، ١٠٢٣، ١٠٩١، ١١٠٥، ١١٠٩، ١١٢٣، ١١٢٧، ١١٣٧، ١٣٥٨،

١٣٨٤، ١٣٩٩، ١٤٥٦، ١٥٨٩، ١٦٤٣، ١٧٢٦، ١٨٧٤، ١٩٢٦، ١٩٣٦، ١٩٧٦،

=

رواهما: بشر بن شعيب بن أبي حمزة^(١).

٢٠٠١، ٢٠٣٥، ٢٠٤٧، ٢١٥٥، ٢٢٢٠، ٢٢٧٢، ٢٣٥٢، ٢٣٩٧، ٢٤٠٩، ٢٤٥٢،
 ٢٤٦٠، ٢٥٣٣، ٢٥٩٦، ٢٥٥٨، ٢٦٣٨، ٢٦٤١، ٢٦٨٧، ٢٧٠٨، ٢٧٣٦، ٢٧٥٣،
 ٢٧٦٣، ٢٧٨٧، ٢٧٩٧، ٢٨٠٧، ٢٨٢١، ٢٨٥٨، ٢٩١٠، ٢٩١٣، ٢٩٤٦،
 ٢٩٧٨، ٣٠٤٥، ٣٠٦٢، ٣١٤٧، ٣١٥٨، ٣١٧٧، ٣٢٢٠، ٣٤٠٨، ٣٤٣١، ٣٤٤٢،
 ٣٤٩٩، ٣٥٠٠، ٣٥١١، ٣٥٩٣، ٣٥٩٨، ٣٦٠٨، ٣٦١٠، ٣٦٦٣، ٣٦٦٦، ٣٧١١،
 ٣٧٢٩، ٣٩٩٩، ٤٠٠٥، ٤٠٠٧، ٤٠٣٣، ٤١٣٢، ٤١٣٤، ٤٢٠٣، ٤٣٩٩، ٤٤٠١،
 ٤٤٣٧، ٤٥٦٦، ٤٦٤٢، ٤٦٧٩، ٤٦٩٦، ٤٧٧١، ٤٧٧٢، ٤٧٨٤، ٤٧٨٥، ٤٧٩٦،
 ٤٨٩٦، ٤٩٨٤، ٥٠٢٥، ٥٠٤١، ٥٠٧٤، ٥٠٨٨، ٥١٠١، ٥١٤٠، ٥١٤٥، ٥١٩١،
 ٥٢٧١، ٥٤٠٨، ٥٤٦٢، ٥٥٧٦، ٥٥٨٦، ٥٦٤٠، ٥٦٧٣، ٥٧١٥، ٥٧٥٤، ٥٧٧٣،
 ٥٧٩٢، ٥٨١١، ٥٨١٤، ٥٨٤٢، ٥٨٦٠، ٥٩١٤، ٥٩٩٢، ٥٩٩٥، ٥٩٩٧، ٦٠٠٠،
 ٦٠١٠، ٦٠٣٧، ٦٠٦٥، ٦٠٧٣، ٦٠٧٤، ٦٠٧٥، ٦١٢٨، ٦١٤٥، ٦١٥٢، ٦١٧٣،
 ٦٢٠١، ٦٢٠٧، ٦٢١٩، ٦٢٢٨، ٦٢٥٦، ٦٣٠٧، ٦٣٥٦، ٦٤٧٠، ٦٥٧٣، ٦٦٣٠،
 ٦٦٣٦، ٦٦٨١، ٦٦٩٨، ٦٩٦٥، ٦٩٧٤، ٦٩٩٠، ٧٠٠٤، ٧٠٢٦، ٧٠٦٩، ٧٠٨٢،
 ٧١١٦، ٧١١٨، ٧١٣٢، ٧١٣٥، ٧١٣٩، ٧١٦١، ٧١٦٣، ٧١٨٥، ٧١٩٦، ٧٢١٣،
 ٧٢٤١، ٧٢٦٠، ٧٢٩٤، ٧٣٣٩، ٧٣٤٧، ٧٤٠٢، ٧٤٦٥، ٧٤٦٧، ٧٤٧٤، ٧٤٧٩،
 ٧٥٢٣.

(١) ٦٢٦٦، ٤٤٤٧.

□ أقوال أهل الجرح والتعديل^(١):

قال أحمد بن حنبل: «رأيت كتب شعيب فرأيتها مضبوطة مقيدة، ورفع من ذكره». وقال ابن الجنيد عن ابن معين: «شعيب من أثبت الناس في الزهري، كان كاتباً له». وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: «ثقة، مثل يونس، وعقيل - يعني في الزهري -». وقال العجلي: «ثقة ثبت». وقال الخليلي: «كان كاتب الزهري، وهو ثقة متفق عليه، حافظ أثني عليه الأئمة». وقال الآجري عن أبي داود: «كان أصح حديثاً عن الزهري بعد الزبيدي». وقال ابن حجر: «ثقة عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري، من السابعة».

ثالثاً: يونس بن يزيد الأيلي

□ عدد رواياته في «الصحيح»:

مائة واثنان وثمانون رواية، بنسبة بلغت: ١٥٢.

(١) انظر: أبو حاتم محمد بن حبان البستي، «الثقات»، تحقيق: د. محمد عبد المفيد خان، ط ١، حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية، (٦/٤٣٨). وأبو صالح أحمد بن عبد الله العجلي، «تاريخ الثقات»، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٤ م، (ص ٢٢١). وأبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، «سير أعلام النبلاء»، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وجماعة ط ٣، بيروت، مؤسسة الرسالة، (٧/١٨٨ - ١٨٩). وأبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن، «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، تحقيق: بشار عواد معروف، ط ١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢ م، (١٢/٥١٨). و«تهذيب التهذيب»، (٤/٣٥١ - ٣٥٢). و«تقريب التهذيب»، (ترجمة رقم: ٢٧٩٨).

□ تلاميذه:

عبد الله بن المبارك، وقد روى عنه ثلاثاً وسبعين رواية^(١). وعبد الله بن وهب، وروى عنه أربعاً وخمسين رواية^(٢). والليث بن سعد، روى عنه ست عشرة رواية^(٣). وعنبسة بن خالد، روى عنه ثمان روايات^(٤). وعثمان بن عمر، روى عنه ست روايات^(٥)، وشيب بن سعيد الحبطي، روى عنه.....

(١) ٦، ١٦١، ٥٦٤، ٧٣٦، ٨٩٣، ٩١٦، ١٢٠٥، ١٢١٢، (١٢٤١، ١٢٤٢)، ١٨١٠، ٢٥٤٨، ٢٥٩٣، ١٣٥٤، ١٣٥٩، ١٤٢٦، ١٤٧٢، ١٦٣٦، ٢٠٨٩، ٢٢٢٤، ٢٣٩٥، ٢٦٠١، ٢٧٥١، ٢٨٨١، ٢٩٤٨، ٣٠٩١، ٣٠٩٩، ٣١١٦، ٣٢٢٠، ٣٣٣٧، ٣٣٤٢، (٣٤٥٣)، ٣٤٥٤، ٣٥٥٤، ٣٦٦٤، ٣٦٨١، ٣٨٢٥، ٣٩٤٤، ٤٠٠٣، ٤٠١٥، ٤٣٠٤، ٤٤٣٩، ٤٤٦٣، ٤٦٨٨، ٤٧٠٩، ٤٧٧٥، ٥١١٢، ٥٢٢٧، ٥٣٩١، ٥٣٥٩، ٥٥٣٩، ٥٥٧١، ٥٦٠٣، ٥٦١٢، ٥٩١٥، ٥٧٩٣، ٥٩١٥، ٦١٨٠، ٦٢٦٠، ٦٥١٩، ٦٥٤٢، ٦٦٠٣، ٦٦١١، ٦٧٢٧، ٦٧٣١، ٦٨١٤، ٦٨٥٣، ٦٨٦٥، ٦٩٩٣، ٧٠٠٧، ٧١٠٨، ٧١٣٧، ٧٥١٤، ٧٥٣٣.

(٢) ٧١، ١١٤، ٤٧١، ٦٨٢، ٨٥٥، ١٣٧٣، ١٤٨٣، ١٤٩٢، ١٥١٤، ١٥٢٨، ١٥٤٠، ١٥٨٨، ١٦٠٣، ١٦٠٧، ١٦٥٥، ١٨٢٨، ١٨٢٩، ١٩٣٠، ٢٠٧٠، ٢٤٦٢، ٢٦٣٠، ٢٦٤٨، ٣٢٣١، ٣٣٧٢، (٣٧٤٠، ٣٧٤١)، ٣٩٢١، ٣٩٢٨، ٤٥٣٧، ٤٦٧٦، ٤٧١٠، ٥١٢٧، ٥٢٧٠، ٥٤٥٣، ٥٥٧٨، ٦١٥١، ٦٢٣٨، ٦٣٦١، ٦٥٨٠، ٦٥٨٦، ٦٦٤٧، ٦٧٩٠، ٦٦٩٠، ٦٨٠٠، ٦٩١٠، ٧١٩٨، ٧٢٨٦، ٧٣١٢، ٧٣١٤، ٧٣٥٩، ٧٣٨٢، ٧٣٨٩.

(٣) ١١٥٥، ١٤٧٣، ١٥٩٦، ٢٣٧٠، ٢٦٨٥، ٢٨٠٤، ٣٤٤٩، ٣٥٥٨، ٣٧٦٨، ٤٧٥٠، ٥٨٢٠، ٥٨٦٨، ٦١٨١، ٦٥٩٨، ٦٦٤١، ٧٢٦٤.

(٤) ١٠٤٦، ٣٣٤٢، ٣٨٨٩، ٤٠٠٣، ٤٠١٠، ٤٧٠٩، ٥١٢٧، ٧٥٦١.

(٥) ٢٧٥، ٤٥٧، ٨٦٦، ٢٤١٨، ٢٧١٠، ٥٧٥٣.

خمس روايات^(١). وأبو صفوان عبد الله بن سعد، وجريير بن عبد الحميد، روى كل واحد عنه أربع روايات^(٢). وعبد الله بن عمر النميري، وسليمان بن بلال، روى كل واحد عنه ثلاث روايات^(٣). وحسان بن إبراهيم الكرماني، روى عنه روايتين^(٤). وطلحة بن يحيى، وعمرو بن الحارث، وعبيد الله، وأحمد بن صالح؛ لكل واحد منهم عنه رواية واحدة^(٥).

□ أقوال أهل الجرح والتعديل^(٦):

قال ابن المديني، وابن مهدي: «كان ابن المبارك يقول: كتابه صحيح. قال ابن مهدي: وبه أقول». وقال عبد الرزاق عن ابن المبارك: «ما رأيت أحداً أروى للزهري من معمر، إلا أن يونس أحفظ للمسند». وقال أحمد بن حنبل: «ما أعلم أحداً أحفظ بحديث الزهري من معمر، إلا ما كان من يونس؛ فإنه كتب كل شيء

(١) ١٧٤، ١٤٠٤، ٢٣٨٩، ٣٦٩٦، ٤٧٥٨.

(٢) ٢٩٨٧، ٥٤٥٢، ٥٩٦٤، ٦٤٢٠، (١٥٤٣، ١٥٤٤)، (١٦٨٦، ١٦٨٧)، ١٨٨٥، ٣٣٨١.

(٣) ٤٠٢٥، ٦٦٧٩، ٧٥٠٠، ٣٢١٩، ١٧٥٢، ٥٧٤٨.

(٤) ٤٦٢٤، ٥٠٦٤.

(٥) ١٧٥١ / ٤٦٩٤ / ٣٤٨٥.

(٦) أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المعروف بابن المديني، «العلل»، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، ط ٢، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٩٨٠م، (ص ٢٣). وأبو عبد الله محمد بن سعد، «الطبقات الكبرى»، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ١٩٦٠م، (٧ / ٥٢٠). و«الثقات» (٧ / ٦٤٨)، و«تاريخ الثقات» (ص ٤٨٨)، و«الجرح والتعديل» (٩ / ٢٤٧)، و«تهذيب التهذيب» (١١ / ٤٥٠-٤٥١)، و«تقريب التهذيب» (ت: ٧٩١٩).

هناك». وقال أيضا: «وعقيل أقل خطأ منه». وقال: «في حديث يونس عن الزهري منكرات؛ منها: عن سالم عن أبيه: فيما سقت السماء العشر»^(١). وقال الميموني: سئل أحمد: من أثبت في الزهري؟ قال: «معمرو. قيل: فيونس؟ قال: روى أحاديث منكرة». وقال الدوري عن ابن معين: «أثبت الناس في الزهري: مالك، ومعمرو، ويونس، وعقيل، وشعيب، وابن عيينة». وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: يونس أحب إليك أو عقيل؟ قال: «يونس ثقة، وعقيل ثقة قليل الحديث عن الزهري». قلت: أين يقع الأوزاعي من يونس؟ قال: «يونس أسند عن الزهري». وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: «يونس، ومعمرو عالمان بالزهري». وقال أحمد ابن صالح: «نحن لا نقدم في الزهري على يونس أحداً». وقال علي ابن المديني: «أثبت الناس في الزهري ابن عيينة، وزيايد بن سعد، ثم مالك، ومعمرو، ويونس من كتبه». وقال يعقوب بن شيبة عنه: «صالح الحديث، عالم بحديث الزهري». وقال ابن حجر: «ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ، من كبار السابعة».

رابعاً: عقيل بن خالد الأيلي

□ عدد رواياته في «الصحيح»:

مائة وثمانون وثمانون، بلغت نسبتها: ١٥٧.

(١) المقصود بقوله: منكرات؛ أن له غرائب انفرد بها.

ابن يزيد الأيلي - وهو من أقرانه -^(١).

□ أقوال أهل الجرح والتعديل^(٢):

قال ابن معين: «أثبت من روى عن الزهري: مالك، ثم معمر، ثم عقيل». وقال إسحاق بن راهويه: «عقيل حافظ، ويونس صاحب كتاب». وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي: عقيل أحب إليك أم يونس؟ فقال: عقيل أثبت؛ كان صاحب كتاب، وكان الزهري يكون بأيلة، وللزهري هناك ضيعة، وكان يكتب هناك الماجشون، كان عقيل شُرطياً عندنا بالمدينة». وقال ابن حجر: «ثقة ثبت، سكن المدينة ثم الشام ثم مصر، من السادسة».

خامساً: معمر بن راشد الأزدي

□ عدد رواياته في «الصحيح»:

مائة وأربع وأربعون، بنسبة بلغت: ٠.١٢

□ تلاميذه:

هشام بن يوسف، وقد روى عنه تسعاً.....

(١) ٨٢٨٩، ٥٦٨٩.

(٢) «الطبقات الكبرى» (٧/٥١٩)، و«الجرح والتعديل» (٧/٤٣)، و«الثقات» (٧/٣٠٥)،

و«تاريخ الثقات» (ص ٣٣٨)، و«تهذيب الكمال» (٢٠/٢٤٣)، و«تهذيب التهذيب»

(٧/٢٥٥ - ٢٥٦).

ومحمد بن جعفر، ويحيى بن قزعة، ولهما عنه رواية واحدة^(١).

□ أقوال أهل الجرح والتعديل^(٢):

قال ابن معين: «أثبت الناس في الزهري: مالك، ومعمرو.. وعدّ جماعة». وقال أيضاً: «معمرو أثبت في الزهري من ابن عيينة». وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: «معمرو أحب إليك في الزهري أو ابن عيينة، أو صالح بن كيسان، أو يونس؟ فقال في كل ذلك: معمرو».

سادساً: سفيان ابن عيينة الهلالي

□ عدد رواياته في «الصحيح»:

ثمان وثمانون، بلغت نسبتها: ٠.٠٧٣

□ تلاميذه:

علي ابن المدني، وقد روى عنه ثمان وأربعين رواية^(٣). وعبد الله بن محمد،

(١) ٤٥٨٥ / ٣٩٣٦.

(٢) «الجرح والتعديل» (٨ / ٢٥٥)، «الثقات» (٧ / ٤٨٤)، «تاريخ الثقات» (ص ٤٣٦)، «سير

أعلام النبلاء» (٧ / ٥)، «تهذيب التهذيب» (١٠ / ٢٤٤).

(٣) ١٣٧، ٢٤٢، ٣٩٤، ٤١٤، ٥٣٦، ٨٠٥، ١١٠٦، ١١٨٩، ١٢٠٣، ١٢٥١، ١٣٠٧، ١٣١٥،

١٥٢٧، ١٦٥٨، ١٨٧٨، ٢٠١٤، ٢٠٣٩، ٢١٤٠، ٢٤٧٦، ٢٩٢٩، ٢٩٥٣، ٣٠١٢،

٣٢١٢، ٣٣٢٢، (٤١٥٧، ٤١٥٨)، ٤٢٣٧، ٤٤٢٦، ٤٤٢٧، ٤٨٩٤، ٥٠٢٤، ٥٢٣٨،

٥٣٤٦، ٥٤٧٤، ٥٧١٣، ٦١٨٣، ٦٢٣٧، ٦٢٤١، ٦٢٨٤، ٦٢٨٧، ٦٤٠٢، ٦٤٤١،

روى عنه عشر روايات^(١). وعبد الله بن الزبير الحميدي، روى عنه تسع روايات^(٢). وأبو نعيم الفضل بن دكين، روى عنه ثمان روايات^(٣). ومالك بن إسماعيل، روى عنه أربع روايات^(٤). ومحمد بن يوسف، وقتيبة بن سعيد، ولكل منهما روايتان^(٥). وأبو الوليد الطيالسي، وصدقة بن الفضل، والحسن بن الصباح البزار، ومسدد بن مسرهد، وعبد الله ابن مسلمة: لكل واحد رواية واحدة^(٦).

□ أقوال أهل الجرح والتعديل^(٧):

قال ابن المديني: «ما في أصحاب الزهري أتقى - وفي رواية: أتقن - من ابن عيينة». وقال يحيى بن سعيد: «هو أحب إليّ في الزهري من معمر». وقال ابن مهدي: «كان أعلم الناس بحديث أهل الحجاز». وقال أبو حاتم الرازي: «ابن

٦٧٠٩، (٦٨٢٨، ٦٨٢٧)، ٦٨٥٤، ٧١٦٥، ٧١٧٤، ٧٣٥٤، ٧٥٢٩.

(١) ١٠٩٠، ٢٤٢١، ٢٤٦٧، ٢٥٩٧، ٢٦٣٩، (٤١٧٨، ٤١٧٩)، ٤٤٢٧، ٤٥٠٢، ٥٧٦١، ٥٧٨٠.

(٢) ٢٨٢٧، ٣٤٤٥، ٤٨٢٦، ٤٨٥٤، ٤٨٦١، ٥٥٣٨، ٥٨٩٩، ٦٧٣٣، ٧٤٩١.

(٣) ٥٤٦، ١١١٤، ٢٠٥٦، ٣٥٩٧، ٦٢٠٠، ٦٢٩٣، ٦٩٢٧، ٧٠٦٠.

(٤) (٢٥٥٥، ٢٥٥٦)، ٣٠٨٣، ٥١١٥، ٧٠٥٩.

(٥) ٦٧٨٤، (٦٨٥٩، ٦٨٦٠) / ٧٥٢، ٦٧٧١.

(٦) ١٧٧ / ٥٦٩٢ / ٣٥٦٧ / (٧٢٧٨، ٧٢٧٩) / ٦٧١١.

(٧) أبو عبد الله أحمد بن حنبل (٢٤١ هـ)، «العلل ومعرفة الرجال»، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، ط ١، بومباي، الهند، الدار السلفية، ١٩٨٨ م، (١/ ٢٣٢). و«الطبقات الكبرى»، (٥/ ٤٩٧)، و«الجرح والتعديل» (٤/ ٢٢٥)، و«الثقات» (ص ٤٠٣)، و«تاريخ الثقات» (ص ١٩٤)، و«تهذيب التهذيب» (٤/ ١١٧-١٢١)، و«تقريب التهذيب» (ت: ٢٤٥١).

عينة؛ ثقة إمام، وأثبت أصحاب الزهري: مالك، وابن عينة». وقال ابن حجر: «ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس، لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أعلم الناس في عمرو بن دينار».

سابعاً: إبراهيم بن سعد الزهري

□ عدد رواياته في «الصحيح»:

ست وخمسون رواية، وبلغت نسبتها: ٠.٠٤٧.

□ تلاميذه:

موسى بن إسماعيل التبوذكي، وقد روى عنه ست عشرة رواية^(١). وعبد العزيز بن عبد الله الأويسى، روى عنه خمس عشرة رواية^(٢). وأحمد بن يونس، روى عنه عشر روايات^(٣). ويحيى بن قزعة، روى عنه سبع روايات^(٤). وعبد الله بن مسلمة، روى عنه ثلاث روايات^(٥). محمد بن عبيد الله أبو ثابت، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، ويسرة بن

(١) ٢٦، ٣١٦، ٨٣٧، ١٩٠٢، ٢٣٥٠، ٣٩٢٩، ٣٩٨٩، ٤٠٤٩، ٤٢٨٥، ٤٥٦٠، ٤٩٨٦،

٥٨١٧، ٦٠٨٧، ٧٣٦٣، ٧٣٧٣، ٧٤٢٥.

(٢) ١٥٩، ٥٥٧، ١٥١٩، ٢٩٢٣، ٣٤٠٩، ٣٥٠٦، ٣٤٨٠، ٣٨٨٢، ٤٦٢٧، ٦٤٧٥، ٦٥١٧،

٧١٢٩، ٧١٧١، ٧٢٧٣، ٧٤٣٧.

(٣) ٢٦، ٣٧٣، ١٨٤٢، ٣٢١١، ٤٤٠٩، ٥٠٧٣، ٥٣٦٨، ٥٨٩١، ٥٩١٧، ٥٩٦٩.

(٤) ٨٧٠، ٨٧٥، ٢٤١١، ٣٧٣١، ٤٩٩٧، ٦٢٩٧، ٧٤٧٢.

(٥) ٤٢٤، ٤٣٠٣، ٦٧٨٩.

صفوان، وأحمد بن محمد المكي: لكل واحد منهم رواية واحدة^(١).

□ أقوال أهل الجرح والتعديل^(٢):

قال ابن معين: «إبراهيم أحب إلي في الزهري من ابن أبي ذئب». وقال الدوري: «قلت ليحيى: إبراهيم أحب إليك في الزهري أو الليث؟ فقال: كلاهما ثقة». وقال صالح جزرة: «حديثه عن الزهري ليس بذاك؛ لأنه كان صغيراً حين سمع من الزهري».

ولكن لم يرتض بعض العلماء كلام صالح هذا؛ فقال ابن عدي: «هو من ثقات المسلمين حدث عنه جماعة من الأئمة، ولم يختلف أحد في الكتابة عنه، وقول من تكلم فيه تحامل، وله أحاديث مستقيمة عن الزهري وغيره». وقال ابن حجر: «ثقة حجة، تكلم فيه بلا قادح، من الثامنة».

ثامناً: صالح بن كيسان المدني

□ عدد رواياته في «الصحيح»:

سبع وخمسون روايةً، ونسبتها: ٠.٠٤٧.

(١) ٧١٩١ / ١١٨٥ / ٦١٠٩ / ٣٤٤١.

(٢) «العلل والمعرفة» (١/٤٧٨)، و«تاريخ الدوري» (٢/٦٦٥)، و«الجرح والتعديل» (٢/١٠١)، و«تاريخ الثقات» (ص ٥٢)، و«تهذيب التهذيب» (١/١٢١ - ١٢٣)، و«تقريب التهذيب» (ت: ١٧٧).

□ تلاميذه:

إبراهيم بن سعد الزهري، وقد روى عنه جميع رواياته^(١) إلا واحدة؛ رواها عنه سليمان بن بلال^(٢).

□ أقوال أهل الجرح والتعديل^(٣):

قال علي ابن المديني: «صالح أسنّ من الزهري، قد رأى ابن عمر، وابن الزبير» وكذا قال ابن معين. وقال أيضًا: معمر أحب إليّ، وصالح ثقة. وقال ابن معين أيضًا: «ليس في أصحاب الزهري أثبت من مالك، ثم صالح بن كيسان». وقال أبو حاتم: «صالح أحب إليّ من عقيل؛ لأنه حجازي، وهو أسنّ؛ رأى ابن عمر، وهو ثقة يعدّ في التابعين». وقال ابن حجر: «ثقة ثبت فقيه، من الرابعة».

(١) ٢٣، ٥١، ٦٤، ٧٤، ١٨٩، ٤٥٤، ٦٣٩، ٦٧٥، ١٣٦٠، ١٤٧٨، ١٧٣٨، (٢٢٣٢)، (٢٢٣٣)، ٢٤٥٨، ٢٤٩٤، ٢٦٨١، ٢٨٣٢، ٢٩٤٠، ٣٠٩٢، ٣١٤٨، ٣٢٩٤، ٣٤٠٠، ٣٤٤٨، ٣٤٦٢، ٣٦٠١، ٣٦٨٣، م، ٣٨٨٠، ٤٤٢٤، ٤٥٧٤، ٤٥٩٢، ٤٦٢٣، ٤٦٥٧، ٤٦٩٠، ٤٧٢٤، ٥١٢٢، ٥٤٦٦، ٥٥٣١، ٥٧١٧، ٦٠٢٤، ٦٠٨٥، ٦٢٤٠، ٦٣٥٤، ٦٤٣٩، ٦٦٦٢، ٦٦٧٩، ٧٠٠٨، ٧١٢٧، ٧١٨١، (٧٢٥٨)، (٧٢٥٩)، ٧٣٦٩، ٧٤٤١.

(٢) ٧٣٢٩.

(٣) «الجرح والتعديل» (٤/٤١٠)، و«الثقات» (٦/٤٥٤)، و«تاريخ الثقات» (ص ٢٢٦)، و«تهذيب التهذيب» (٤/٣٩٩ - ٤٠٠)، و«تقريب التهذيب» (ت: ٢٨٨٤).

تاسعاً: محمد بن الوليد الزبيدي

□ عدد رواياته في «الصحيح»:

خمسة روايات. ٠.٠٠٤.

□ تلاميذه:

محمد بن حرب الخولاني^(١)، وقد روى عنه أربع روايات، والخامسة رواها عنه: يحيى بن حمزة الحضرمي^(٢).

□ أقوال أهل الجرح والتعديل^(٣):

قال إبراهيم بن الجنيد: سئل ابن معين: «من أثبت من روى عن الزهري؟ فقال: «معمر، ثم عقيل، ثم يونس، ثم شعيب، والأوزاعي، والزبيدي، وابن عيينة، وكل هؤلاء ثقات، والزبيدي أثبت من ابن عيينة». وقال الوليد بن مسلم: «سمعت الأوزاعي يفضّل محمد بن الوليد على جميع من سمع الزهري». وقال بقية عن الزبيدي قال: «أقمت مع الزهري عشر سنين». وقال ابن حبان: «كان من الحفاظ

(١) ٧٧، ٩٤٤، ٥٧٣٩، ٦٩٩٦.

(٢) ٢٠٧٨.

(٣) «الطبقات الكبرى» (٧/٤٦٥)، و«الجرح والتعديل» (٨/١١١)، و«الثقات» (٧/٣٧٣)،

«تاريخ الثقات» (ص ٤١٥)، و«تهذيب الكمال» (٢٦/٥٩٠)، و«تهذيب التهذيب»

(٩/٥٠٢-٥٠٣)، و«تقريب التهذيب» (ت: ٦٣٧٢).

المتقنين، أقام مع الزهري عشر سنين حتى احتوى على علمه، وهو من الطبقة الأولى من أصحاب الزهري».

وقال ابن حجر: «ثقة ثبت، من كبار أصحاب الزهري، من السابعة».

عاشراً: زياد بن سعد الخراساني

□ عدد رواياته في «الصحيح»:

رواية واحدة. ونسبتها: ٠.٠٠٠٨.

□ تلاميذه:

روى هذه الرواية عنه سفيان ابن عيينة^(١).

□ أقوال أهل الجرح والتعديل^(٢):

قال مالك: «حدثنا زياد بن سعد، وكان ثقة من أهل خراسان، سكن مكة، وقدم علينا المدينة، وله هيئة وصلاح». وقال ابن عيينة: «كان عالماً بحديث الزهري». وقال الذهبي: «الإمام الحافظ الحجة». وقال ابن حجر: «ثقة ثبت، قال ابن عيينة: كان أثبت أصحاب الزهري، من السادسة».

(١) ١٥٩١.

(٢) «الجرح والتعديل» (٣/٥٣٣)، و«تاريخ الدوري» (٢/١٧٨)، «الثقات» (٤/٢٥٥)، «سير أعلام النبلاء» (٧/٢٨٥)، و«تهذيب التهذيب» (٣/٣٧٠).

أحد عشر: عبید الله بن عمر بن حفص العدوي المدني

- أحد فقهاء المدينة السبعة -

□ عدد رواياته في «الصحيح»:

له رواية واحدة، نسبتها: ٠.٠٠٠٨.

□ تلاميذه:

يحيى بن سعيد الأنصاري^(١).□ أقوال أهل الجرح والتعديل^(٢):

قال ابن منجويه: «كان من سادات أهل المدينة، وأشرف قريش فضلاً وعلماً وعبادةً وشرفاً وحفظاً وإتقاناً». قال ابن معين: «لم يسمع من ابن عمر،.. وقال: ثقة حافظ متفق عليه». وقال ابن حجر: «ثقة ثبت، قدّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدّمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها، من الخامسة». وقد نص الحافظ ابن رجب عليه من أهل الطبقة الأولى عن الزهري.

(١) ٦٩٦١.

(٢) «الجرح والتعديل» (٣٢٦/٥)، و«تاريخ الدوري» (٣٨٣/٢)، و«تهذيب التهذيب» (٤٠/٧)، و«تقريب التهذيب» (ت ٤٣٢٤)، و«شرح علل الترمذي» (ص ٣٠٩).

وبين يدك جدول أجمع فيه أرقامًا ونسبًا مهمة:

اسم الراوي	عدد تلاميذه في الصحيح	عدد أحاديثه	نسبتها المئوية
الإمام مالك بن أنس	أحد عشر	١٢١	٠.١٠١
شعيب بن أبي حمزة	اثنان	١٩٩	٠.١٦٦
يونس بن يزيد الأيلي	خمسة عشر	١٨٢	٠.١٥٢
عقيل بن خالد الأيلي	أربعة	١٨٨	٠.١٥٧
معمر بن راشد الأزدي	تسعة	١٤٤	٠.١٢
سفيان ابن عيينة	اثنا عشر	٨٨	٠.٠٧٣
إبراهيم بن سعد الزهري	تسعة	٥٦	٠.٠٤٧
صالح بن كيسان المدني	اثنان	٥٧	٠.٠٤٧
محمد بن الوليد الزبيدي	اثنان	٥	٠.٠٠٤
زياد بن سعد الخراساني	واحد	١	٠.٠٠٠٨
عبيد الله بن عمر العدوي	واحد	١	٠.٠٠٠٨
المجموع النهائي	تسعة وخمسون	١٠٤٢	٠.٨٧



المطلب الثاني

الطبقة الثانية من أصحاب الزهري الذين لم يلازموا الزهري،

ووصفوا بالضبط والإتقان

من خلال استقراي للصحيح وجدت أربعة عشر تلميذاً للزهري، ممن وصفوا

بالإتقان ولكنهم، لم يتيسر لهم ملازمته، وطول السماع منه. وإليكم:

أولاً: الليث بن سعد الفهمي

□ عدد رواياته في «الصحيح»:

سبع وثلاثون رواية، وقد بلغت نسبتها: ٠.٠٣٠.

□ تلاميذه:

قتيبة بن سعيد، وقد روى عنه عشرين رواية^(١). وأبو الوليد الطيالسي، وعبد الله ابن يوسف، ولكل واحد عنه ست روايات^(٢). وعبد الله بن المبارك، وسعيد بن سليمان، روى كل منهما عنه روايتان^(٣). وعبد الله بن مسلمة، وله عنه رواية

(١) ٣٦٧، ٥٤٥، ٧٣٣، ١٢٣٠، ١٥٩٨، ٢٢١٨، ٢٢٢٢، ٢٢٢٩، ٢٥٦١، (٢٧٢٤، ٢٧٢٥)،

٣٢٢١، ٣٤٧٥، ٣٧٣٢، ٤٠٧٩، ٦٧٤٠، ٦٧٦٥، ٦٧٧٠، ٦٨٢١، ٦٩٠١، ٦٩٥٩.

(٢) ١٣٤٦، ١٦٠٩، ٢١٧٠، (٢٣١٤، ٢٣١٥)، ٦٧٨٧، ٦٨١٧ / ١٣٤٣، ١٦٩٨، (٢٣٥٩)،

(٢٣٦٠)، ٦٩١٢.

(٣) ١٣٤٧، ١٣٥٣ / ١٣٤٥، ٦٧٨٨.

واحدة^(١).

□ أقوال أهل الجرح والتعديل^(٢):

قال يعقوب بن شيبة: «الليث ثقة، وهو دونهم في الزهري؛ يعني: دون مالك، ومعمر، وابن عيينة؛ قال: وفي حديثه عن الزهري بعض الاضطراب». وقال يحيى بن بكير: «وحج الليث سنة (١٣) فسمع من ابن شهاب بمكة». وقال عمرو بن علي: «الليث ابن سعد: صدوق... وسماعه من الزهري قراءة». وقال أبو داود: «روى الليث عن الزهري، وروى عن خمسة عن الزهري.. وعدّهم». وقال ابن حجر: «ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة».

ثانياً: عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي

□ عدد رواياته في «الصحيح»:

ثمان عشرة رواية، بلغت نسبتها: ٠.٠١٥.

□ تلاميذه:

الوليد بن مسلم، روى عنه سبع.....

(١) ٢٧١٧.

(٢) «الطبقات الكبرى» (٥١٧/٧)، و«الجرح والتعديل» (١٨٢/٧)، و«تاريخ الدارمي»

(ص ٢٠٧)، و«الثقات» (٣٠/٩)، و«تاريخ الثقات» (ص ٣٩٨)، و«تهذيب التهذيب»

(٨/٤٦١، ٤٦٥)، و«تقريب التهذيب» (ت: ٥٦٨٤).

تلاميذ الزهري وطبقاتهم في «الجامع الصحيح»

روايات^(١). ومحمد بن يوسف، روى عنه ست روايات^(٢). ومحمد بن حرب الخولاني، وله عنه روايتان^(٣). وعبد الله بن المبارك، وأبو الوليد الطيالسي، وأبو عاصم النبيل، ولكل منهم رواية واحدة^(٤).

□ أقوال أهل الجرح والتعديل^(٥):

قال ابن معين: «ثقة، ما أقل ما روى عن الزهري». وقال يعقوب بن شيبة عن ابن معين: «الأوزاعي في الزهري ليس بذلك». قال يعقوب: «والأوزاعي: ثقة ثبت، وفي روايته عن الزهري خاصة شيء». وقال ابن حجر: «ثقة جليل، من السابعة».

ثالثاً: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب

القرشي المدني

□ عدد رواياته في «الصحيح»:

ثلاث وعشرون رواية، بلغت نسبتها: ٠.٠١٩

(١) ١٤٥٢، ٢١٣١، ٣٩٢٣، ٥٢٥٤، ٦١٠٧، ٦١٦٣، ٦١٦٥.

(٢) ٦٤٠، ٦٩٥، ٢٦٣٣، ٢٧٥٠، ٣١٤٣، ٤٧٤٥.

(٣) ٧٨، (٤٠٨، ٤٠٩).

(٤) ٦١٦٤ / ١٥٩٠ / ٥٦٠٩.

(٥) عثمان بن سعيد الدارمي، «تاريخ الدارمي عن ابن معين»، تحقيق: د. أحمد نور سيف، ط ١، مكة المكرمة، مركز البحث العلمي إحياء التراث الإسلامي التابع لجامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة، ١٩٨٠م، (ص ٢٢). «الجرح والتعديل» (٥/٢٦٦). و«الثقات» (٧/٦٢). و«تهذيب التهذيب» (٦/٢٣٩، ٢٤١). و«تقريب التهذيب» (ت: ٣٩٦٧).

□ تلاميذه:

آدم بن أبي إياس، وقد روى عنه تسع عشرة رواية^(١). وروى عاصم بن علي عنه روايتين^(٢)، وأما الفضل بن دكين، ومعن بن عيسى، فكل واحد منهما له رواية^(٣).

□ أقوال أهل الجرح والتعديل^(٤):

قال يعقوب بن شيبة: «ثقة صدوق؛ غير أن روايته عن الزهري خاصة تكلم فيها بعضهم بالاضطراب». وقال أيضًا: «سألت عليًا عن سماع ابن أبي ذئب من الزهري؟ فقال: هو عرض. قلت: وإن كان عرضًا، كيف هو؟ قال: مقارب الحديث».

وقال عثمان الدارمي: «قلت لابن معين: ابن أبي ذئب؛ ما حاله في الزهري؟ فقال: ثقة». وقال جعفر بن أبي عثمان عن ابن معين: «لم يسمع ابن أبي ذئب من الزهري. يعني: أنه عرض».

وقد أثبت الإمام أحمد السماع له من الزهري؛ فقال عبد الله بن أحمد: «قلت لأبي: سمع ابن أبي ذئب من الزهري؟ قال: نعم، سمع منه. قلت: إنهم يقولون: لم يسمع منه. قال: قد سمع منه».

(١) ١٣٤، ١٤٤، ٢٥٠، ٦٣٦، ٩٠٨، ٩١٢، ٩١٩، ٩٢٩، ١٠٢٥، ١١٧٧، ١٣٨٥، ١٦٧٣، (٢٦٩٥، ٢٦٩٦)، ٥٦٢٥، ٥٩٢٤، ٥٩٤٩، ٦٦٧٠، (٧١٩٣، ٧١٩٤)، ٧٣٠٤.

(٢) ٣٦٦، (٦٨٣٥، ٦٨٣٦).

(٣) ١٠٢٤ / ٣٢٧.

(٤) «الجرح والتعديل» (٧/٣١٣)، «الثقات» (٧/٣٩٠). «تهذيب التهذيب» (٩/٣٠٥ - ٣٠٧)، و«تقريب التهذيب» (ت: ٦٠٨٢).

وقد بين ابن أخي الزهري كيفية أخذ ابن أبي ذئب عن عمه فقال: «سأل ابن أبي ذئب عن شيء؛ فأجابه، فردّ عليه، فتقاولا، فحلف الزهري أن لا يحدثه، ثم ندم ابن أبي ذئب فسأل الزهري أن يكتب له أحاديث من حديثه فكتب له، فكان يحدث بها».

وقال ابن حجر: «ثقة فقيه فاضل، من السابعة».

رابعاً: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الأموي مولاهم المكي

□ عدد رواياته في «الصحيح»:

ثلاث عشرة رواية، بنسبة: ٠.٠١١

□ تلاميذه:

أبو عاصم النبيل، وله عنه أربع روايات^(١)، وعبد الرزاق الصنعاني، روى عنه ثلاث روايات^(٢)، ومخلد بن يزيد، روى عنه روايتين^(٣)، وعثمان بن الهيثم، والمكي بن إبراهيم، ويحيى بن سعيد؛ ولكل واحد منهم عنه رواية^(٤).

(١) ٣٠٢٧، ٤٠١٩، ٦٧٦٤، ٧٥٢٧.

(٢) ٣٥٥٥، ٥٣٠٩، ٧١٦٦.

(٣) ٥٨٢٢، ٦٢١٣.

(٤) ١٧٣٧ / ٢١٦٠ / ٦٦٦٥.

□ أقوال أهل الجرح والتعديل^(١):

قال ابن معين: «ليس بشيء في الزهري» - أي: كان قليل الحديث عنه - . وقال أيضًا: «ثقة في كل ما روى عنه من الكتاب». وقال قريش بن أنس عن ابن جريج: «لم أسمع من الزهري شيئاً؛ إنما أعطاني جزءاً فكتبته». وأجاز له.

وقال الذهلي: «وابن جريج إذا قال: حدثني، وسمعت؛ فهو محتج بحديثه داخل في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري». والمراد بالطبقة الأولى عنده الثقات من الرواة سواءً لازموا أم لم يلزموا.

وقال ابن حجر: «ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس، ويرسل، من السادسة».

خامساً: محمد بن عبد الله بن أبي عتيق

□ عدد رواياته في «الصحيح»:

اثنتا عشرة رواية، ونسبتها: ٠.٠١٠.

□ تلاميذه:

لم يرو عنه إلا سليمان بن بلال^(٢).

(١) «تاريخ الدارمي» (ص ١٠)، و«الثقات» (٧/٩٣)، و«تاريخ الثقات» (ص ٣١١)، و«تهذيب التهذيب» (٦/٤٠٤)، و«تقريب التهذيب» (ت: ٤١٩٣).

(٢) ٢٠٣٩، ٢٣٩٧، ٢٨٠٧، ٤٠٠٢، ٤١٣٥، ٦١٥٢، ٦٢٠٧، ٦٢١٩، ٧٠٦٩، ٧١٣٥، ٧٤٦٥، ٧٤٧٢.

□ أقوال أهل الجرح والتعديل^(١):

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهلي: «ابن أبي ذئب، وابن أبي عتيق مقاربان في الرواية عن الزهري، فأما ابن أبي ذئب؛ فمشهور، وأما ابن أبي عتيق؛ فهو مدني، لم يرو عنه غير سليمان بن بلال... وحديثه عند البخاري مقرون». وقال ابن حجر: «مقبول، من السابعة». مع أنني لم أر له ذكرًا في «هذي الساري» فيمن انتقدوا.

سادسًا: عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون المدني

□ عدد رواياته في «الصحيح»:

ثمان روايات. ونسبتها: ٠.٠٠٦٦.

□ تلاميذه:

أبو نعيم الفضل بن دكين، له عنه ثلاث روايات^(٢). ومالك بن إسماعيل، وموسى بن إسماعيل التبوذكي، لكل واحد منهما عنه روايتان^(٣). وأحمد بن يونس، له عنه رواية^(٤).

(١) «الثقات» (٣/٣٦٦)، و«تهذيب التهذيب» (٩/٢٧٧)، و«تقريب التهذيب» (ت: ٦٠٤٧).

(٢) ١٢٤، ٩١٣، ١٨٥٤،

(٣) ٢٦٥٦، ٢٨٣١ / ١٨٥٤، ٥٦٦٨.

(٤) ٦١١٨.

□ أقوال أهل الجرح والتعديل^(١):

قال ابن مهدي عن بشر بن السدي: «لم يسمع من الزهري». قال أحمد بن سنان: «معناه: أنه عرض». وقال ابن حجر: «ثقة فقيه مصنف، من السابعة».

□ سابعاً: عبد الرحمن بن خالد بن مسافر

□ عدد رواياته في «الصحيح»:

ثمان روايات، ونسبتها: ٠.٠٠٦٦.

□ تلاميذه:

لم يرو عنه في الصحيح إلا الليث بن سعد^(٢).

□ أقوال أهل الجرح والتعديل^(٣):

قال ابن معين: «كان على مصر، وكان عنده عن الزهري كتاب فيه مائتا حديث أو ثلاثمائة كان يحدث بها عنه». وقد قرنه النسائي في طبقات أصحاب الزهري بابن أبي ذئب.

(١) «الجرح والتعديل» (٣٨٦/٥)، و«تهذيب التهذيب» (٣٤٤/٦)، و«تقريب التهذيب» (ت: ٤١٠٤).

(٢) (١١٦، ٢٠٣٨، ٣١٠١، ٤٨١٢، ٥٣٥٦، ٥٧٩٠، ٦٨٢٥، ٧٢٢٦).

(٣) «الثقات» (٨٣/٧)، و«تاريخ الثقات» (ص ٢٩١)، و«تهذيب التهذيب» (١٦٥/٦)، و«تقريب التهذيب» (ت: ٣٨٤٩).

ثامنًا: موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي

□ عدد رواياته في «الصحيح»:

ست روايات، ونسبتها: ٠.٠٠٥.

□ تلاميذه:

إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، روى عنه أربع روايات^(١)، ومحمد بن فليح؛
روى عنه روايتين^(٢).

□ أقوال أهل الجرح والتعديل^(٣):

قال ابن معين: «كتاب موسى بن عقبة عن الزهري من أصح هذه الكتب». وقال الإسماعيلي في كتاب العتق: «يقال: لم يسمع موسى بن عقبة من الزهري شيئًا»؛ كذا قال.

وقال ابن حجر: «ثقة فقيه، إمام في المغازي، من الخامسة، ولم يصح أن ابن معين ليّنه».

(١) (٧١٧٧، ٧١٧٦)، ٦٤٢٥، ٣٠٤٨، ٢٥٣٧.

(٢) ٤٠٢٦، ٤٠١٨.

(٣) «تاريخ الدوري» (٢/٥٩٤)، و«الجرح والتعديل» (٨/١٥٤)، و«الثقات» (٥/٤٠٤)، و«تهذيب التهذيب» (١٠/٣٦١، ٣٦٢)، و«تقريب التقريب» (ت: ٦٩٩٢).

تاسعاً: عمرو بن دينار المكي

- وهو من أقران الزهري -

□ عدد رواياته في «الصحيح»:

ثلاث روايات، ونسبتها: ٠.٠٠٢٥.

□ تلاميذه:

لم يرو عنه في «الصحيح» إلا سفيان ابن عيينة^(١).

□ أقوال أهل الجرح والتعديل^(٢):

قال أحمد بن حنبل: «كان شعبة لا يقدم على عمرو بن دينار أحداً، لا الحكم ولا غيره - يعنى: في الثبوت -». وقال سفيان ابن عيينة: «ثنا عمرو بن دينار، وكان ثقة ثقة ثقة، وحديث واحد أسمعه من عمرو أحب إلي من عشرين حديثاً من غيره». وقال علي بن الحسن النسائي عن ابن عيينة: «مرض عمرو فعاده الزهري، فلما قام الزهري، قال: ما رأيت شيخاً أنصّ للحديث الجيد من هذا الشيخ». وقال ابن حجر: «ثقة ثبت، من الرابعة».

(١) ٢١٣٤، ٢٩٠٤، ٢٨٨٥.

(٢) «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٣١). وعبد الرحمن بن عمرو النصري، «تاريخ أبي زرعة الدمشقي»، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني، جامعة بغداد، ١٩٧٣م، (ص ٢٥٢). و«الثقات» (٥/ ١٦٧)، و«تهذيب التهذيب» (٨/ ٢٩ - ٣٠)، و«تقريب التهذيب» (ت: ٥٠٢٤).

عاشراً: عبد الرحمن بن نمر الدمشقي

□ عدد رواياته في «الصحيح»:

له روايتان، نسبتها: ٠.٠٠١٧.

□ تلاميذه:

الوليد بن مسلم القرشي الدمشقي^(١).

□ أقوال أهل الجرح والتعديل^(٢):

قال الدوري عن ابن معين: «ابن نمر الذي يروي عن الزهري: ضعيف». وقال دحيم: «صحيح الحديث عن الزهري». وقال الآجزي عن أبي داود: «ليس به بأس، كان كاتباً، حضر مع ابن هشام، والزهري يملئ عليهم». وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «من ثقات أهل الشام ومتقنيهم». وقال أبو زرعة الدمشقي: «حديثه عن الزهري مستوي...».

وقال ابن حجر: «ثقة، لم يرو عنه غير الوليد، من الثامنة».

(١) ١٠٦٥، ٣٧٣٧.

(٢) «تاريخ الدوري» (٣٦١/٢)، و«الجرح والتعديل» (٢٩٥/٥)، و«الثقات» (٨٢/٧)، و«تهذيب التهذيب» (٢٨٨/٦)، و«تقريب التهذيب» (ت: ٤٠٣٠).

الحادي عشر: منصور بن المعتمر السلمي الكوفي

□ عدد رواياته في «الصحيح»:

له رواية واحدة. ونسبتها: ٠.٠٠٠٠٨.

□ تلاميذه:

جرير بن عبد الحميد^(١).

□ أقوال أهل الجرح والتعديل^(٢):

قال صالح بن أحمد: «قلت لأبي: إن قومًا يقولون: منصور أثبت في الزهري من مالك؟ قال: هؤلاء جهال، منصور إذا نزل إلى المشائخ اضطرب». وقال ابن حجر: «ثقة ثبت، وكان لا يدلّس، من طبقة الأعمش». قلت: الأعمش من الطبقة الخامسة.

الثاني عشر: أيوب بن موسى الأموي

□ عدد رواياته في «الصحيح»:

له رواية واحدة، نسبتها: ٠.٠٠٠٠٨.

(١) ١٩٣٧.

(٢) «الجرح والتعديل» (١٧٧/٨)، و«تاريخ الثقات» (ص ٤٤٠)، و«تهذيب التهذيب» (٣١٤/١٠)، و«تقريب التقريب»، (ت: ٦٩٠٨ و٢٦١٥).

□ تلاميذه:

سفيان ابن عيينة، وكانت «وجادة»^(١).

□ أقوال أهل الجرح والتعديل^(٢):

«قال أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، والعجلي، وابن سعد: ثقة».

وقال ابن حجر: «ثقة، من السادسة».

الثالث عشر: محمد بن عمرو بن حلحلة الدولي المدني

□ عدد رواياته في «الصحيح»:

له رواية واحدة، نسبتها: ٠.٠٠٠٨.

□ تلاميذه:

الوليد بن كثير^(٣).

(١) ٣٧٣٣.

(٢) «العلل والمعرفة» (ص ٣٠١)، «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٥٧)، «تاريخ الثقات» (ص ٧٦)،

«الطبقات الكبرى» (٧/ ٣١٢)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ٤١٢)، و«تقريب التهذيب»،

(ت: ٦٢٥).

(٣) ٣١١٠.

□ أقوال أهل الجرح والتعديل^(١):

قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: «ثقة». وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن حجر: «ثقة، من السادسة».

الرابع عشر: عبد الله بن عيسى بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي

□ عدد رواياته في «الصحيح»:

له رواية واحدة، ونسبتها: ٠.٠٠٠٨.

□ تلاميذه:

شعبة بن الحجاج^(٢). علمًا أن هذا هو الإسناد الوحيد لشعبة في الصحيح من طريق الزهري.

□ أقوال أهل الجرح والتعديل^(٣):

«قال ابن معين: «ثقة»، وفي رواية: «كان يتشيع». وقال ابن المديني: «هو عندي

(١) «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٠)، و«الثقات» (٧/ ٣٧٧)، و«تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٧٢)، و«تقريب التهذيب» (ت: ٦١٨٤).

(٢) (١٩٩٧، ١٩٩٨).

(٣) «الجرح والتعديل» (٥/ ١٢٧)، و«الثقات» (٧/ ٣٢)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ٣٥٢)، و«تقريب التهذيب» (ت: ٣٥٢٣).

منكر الحديث». وقال ابن خراش: «هو أوثق ولد أبي ليلى». وقال النسائي: «ثقة ثقة». وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن حجر: «ثقة، فيه تشيع، من السادسة».

وبين يديك جدولاً أبين فيه أهم ما سبق ذكره:

اسم الراوي	عدد تلاميذه في الصحيح	عدد الأحاديث	نسبتها
الليث بن سعد الفهمي	ستة	٣٧	٠.٠٣٠
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي	ستة	١٨	٠.٠١٥
محمد بن أبي ذئب	أربعة	٢٣	٠.٠١٩
عبد الملك بن جريج	سبعة	١٣	٠.٠١١
محمد بن أبي عتيق	واحد	١٢	٠.٠١٠
عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون	أربعة	٨	٠.٠٠٦٦
عبد الرحمن بن خالد بن مسافر	واحد	٨	٠.٠٠٦٦
موسى بن عقبة الأسدي	اثنان	٦	٠.٠٠٥
عمرو بن دينار المكي	واحد	٣	٠.٠٠٢٥
عبد الرحمن بن نمر الدمشقي	واحد	٢	٠.٠٠١٧
منصور بن المعتمر	واحد	١	٠.٠٠٠٨
أيوب بن موسى الأموي	واحد	١	٠.٠٠٠٨
محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي	واحد	١	٠.٠٠٠٨
عبد الله بن عيسى الأنصاري	واحد	١	٠.٠٠٠٨
المجموع	سبعة وثلاثون	١٣٤	٠.١١

المطلب الثالث

الطبقة الثالثة من أصحاب الزهري الذين لازموا،
وتكلم في حفظهم وضبطهم

بعد الاستقراء التام للصحيح، وجدت أن الإمام البخاري قد نزل إلى الطبقة الثالثة، وكان عدد الرواة الذين هم في هذه الطبقة أربعة، ونسبتها: ٠.٠١٦٧.

أولاً: محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري

□ عدد رواياته في «الصحيح»:

له اثنتا عشرة رواية، ونسبتها: ٠.٠١.

□ تلاميذه:

يعقوب بن إبراهيم القعبي^(١)، وله عنه جميع رواياته إلا روايتين رواهما إبراهيم بن سعد^(٢).

(١) ٣٦٩، ٥١٥، ١٨٥٧، ٢٩٣٦، ٣٨٩٢، ٤٠١٩، (٤١٨٠، ٤١٨١)، (٤٣١٨، ٤٣١٩)،

٥٥٧٤، ٤٨٩١.

(٢) ٢١٧٦، ٦٠٦٩.

□ أقوال أهل الجرح والتعديل^(١):

اختلفت أقوال ابن معين فيه؛ فقال عثمان الدارمي عن ابن معين: «ضعيف». وفي رواية ابن أبي خيثمة عنه: «ليس بذاك القوي». وقال مرة: «صالح». وقال الدوري عن ابن معين: «ابن أخي الزهري أحب إلي من ابن إسحاق في الزهري». وأما محمد بن يحيى الذهلي فجعله من الطبقة الثانية - طبقة الضعفاء والمتكلم فيهم - مع أسامة بن زيد، وابن أويس، وفليح. قال: وهؤلاء كلهم في حال الضعف والاضطراب.

وعلق الحافظ ابن حجر عليه فقال: «الذهلي، أعرف بحديث الزهري...». وقال في «التقريب»: «صدوق، له أوهام، من السابعة».

ثانياً: فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزازي المدني

□ عدد رواياته في «الصحيح»:

ثلاث روايات. نسبتها: ٠.٠٠٢٥

□ تلاميذه:

لم يرو عنه إلا أبو الربيع سليمان بن داود^(٢).

(١) «تاريخ الدوري» (٢/ ٥٢٤)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ٣٠٤)، و«تاريخ الدارمي» (ص ٣٣)، و«تهذيب التهذيب» (٩/ ٢٧٩ - ٢٨٠)، و«تقريب التهذيب» (ت: ٦٠٤٩)، «هدى الساري» (ص ٤٦٢).

(٢) ٤٧٤٦، ٤٣٦٣، ٢٦٦١.

□ أقوال أهل الجرح والتعديل^(١):

قال ابن معين: «ما أقربه من أبي أويس». وفي رواية: «ليس بالقوي، ولا يحتج بحديثه، وهو دون الدراوردي». وقال ابن عدي: «لفليح أحاديث صالحة يروي عن الشيوخ من أهل المدينة أحاديث مستقيمة وغرائب، وقد اعتمده البخاري في صحيحه، روى عنه الكثير، وهو عندي لا بأس به». وقال الدارقطني: «يختلفون فيه، وليس به بأس». وضعفه ابن المديني، وأبو حاتم، والنسائي..

وقال الحافظ ابن حجر: «لم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك، وابن عيينة، وأضراهما، وإنه أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب، وبعضها في الرقاق». وقال عنه في «التقريب»: «صدوق، كثير الخطأ، من السابعة».

ثالثاً: إسحاق بن راشد الجزري

□ عدد رواياته في «الصحيح»:

ثلاث روايات، ونسبتها: ٠.٠٠٢٥.

(١) «تاريخ الدوري» (٢/٤٧٧)، و«الجرح والتعديل» (٧/٨٤)، و«تاريخ الدوري» (ص ٦٩٥). وأبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، «الكامل في ضعفاء الرجال»، تحقيق: د. سهيل زكار، ط ١، بيروت، دار المعرفة، ١٩٩٢ م، (٦/٣٠). و«تهذيب التهذيب»، (٨/٣٠٣، ٣٠٤)، و«تقريب التهذيب» (ت: ٥٤٤٣). وأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، «هدى الساري - مقدمة فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، تحقيق: محب الدين الخطيب، ومحمد فؤاد عبد الباقي، ط ٢، القاهرة، دار الريان للتراث، ١٩٨٨ م، (ص ٤٥٧).

□ تلاميذه:

عتاب بن بشير، وقد روى عنه روايتين^(١)، وموسى بن أعين، وله عنه رواية^(٢).

□ أقوال أهل الجرح والتعديل^(٣):

قال ابن معين: «ليس هما في الزهري بذلك». وقال أبو الوليد الطيالسي: «قدم علينا إسحاق بن راشد، فجعل يقول: حدثنا الزهري، حدثنا الزهري، فقلنا له: أين لقيت ابن شهاب؟ قال: لم ألقه. مررت ببيت المقدس فوجدت كتابًا له... ولكن ابن حجر جاء بروايات أخرى ثم قال: هذا يدل على أنه لقي الزهري».

وقال الذهلي: «صالح بن أبي الأخضر، وزمعة بن صالح، ومحمد بن أبي حفصة في بعض حديثهم اضطراب، والنعمان، وإسحاق ابنا راشد أشد اضطرابًا». وقال الحافظ: «غالب ما أخرج له البخاري، ما شاركه فيه غيره عن الزهري، وهي مواضع يسيرة». وقال في «التقريب»: «ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم، من السابعة».

رابعًا: محمد بن أبي حفصة البصري

□ عدد رواياته في «الصحيح»:

روايتان، ونسبتها: ٠.٠٠١٧

(١) ٥٧١٨، ٧٣٤٧.

(٢) ٤٦٧٧.

(٣) «الجرح والتعديل» (٢/٢١٨)، و«الثقات» (٦/٥١)، و«تهذيب التهذيب» (١/٢٣٠ - ٢٣١)، و«تقريب التهذيب» (ت: ٣٥٠)، و«هدى الساري» (ص ٤٠٩).

□ تلاميذه:

سعدان بن يحيى، وعبد الله بن المبارك؛ ولكل واحد منهما عنه رواية^(١).

□ أقوال أهل الجرح والتعديل^(٢):

قال ابن معين: «ثقة»، وفي رواية: «صالح». ووثقه أبو داود، إلا أن يحيى بن سعيد لم يكن له فيه رأي. وقال النسائي: «ضعيف». وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «يخطئ.. وهو نحو صالح بن أبي الأخضر». وسبق آنفاً قول الذهلي: «صالح بن أبي الأخضر، وزمعة بن صالح، ومحمد بن أبي حفصة في بعض حديثهم اضطراب..». وسبق أن بيّنا تنصيب الحافظ ابن رجب في «شرح علل الترمذي» أن صالح بن أبي الأخضر، وزمعة بن صالح؛ من الطبقة الثالثة.

وقال ابن حجر: «هو من أصحاب الزهري المشهورين، أخرج له البخاري حديثين من روايته عن الزهري، توبع فيها، وعلق له غيرها». وقال في «التقريب»: «صدوق يخطئ، من السابعة».

(١) ٤٢٨٢ / ١٥٩٢.

(٢) «تاريخ الدوري» (٢/ ٥١١)، و«علل ابن المديني» (ص ٧٧). وأبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي، «الضعفاء والمتروكين»، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط ١، بيروت، دار المعرفة، ١٩٨٦ م، (ص ٥٥٠). و«الثقات» (٧/ ٤٠٧). و«تهذيب التهذيب» (٩/ ١٢٣)، و«تقريب التهذيب»، (ت: ٥٨٢٦)، و«هدى الساري» (ص ٤٦٠).

تلاميذ الزهري وطبقاتهم في «الجامع الصحيح»

وإليك جدولاً أُلخص فيه أهم ما سبق ذكره:

اسم الراوي	عدد تلاميذه في الصحيح	عدد الأحاديث	نسبتها
محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري	واحد	١٢	٠.٠١٠
فليح بن سليمان الخزاعي	واحد	٣	٠.٠٠٢٥
إسحاق بن راشد الجزري	اثنان	٣	٠.٠٠٢٥
محمد بن أبي حفصة البصري	اثنان	٢	٠.٠٠١٧
المجموع	ستة	٢٠	٠.٠١٦٧



الخاتمة

أولاً: من خلال استقراء الباحث لأصحاب الزهري في «صحيح البخاري»، تأكدت عنده قناعاته السابقة بمدى عظمة هذا الكتاب، والجهد الكبير الذي بذله صاحبه في انتقاء مروياته؛ إذ تجاوزت نسبة أصحاب الطبقتين الأوليين، ثمان وتسعين بالمائة.

ثانياً: ظهر للباحث أن كلام الحافظ ابن رجب في كون البخاري لم ينزل إلى الطبقة الثالثة، غير دقيق؛ فقد بان لنا مما سبق رواية البخاري عمن نصّ عليه العلماء بأنه من الطبقة الثالثة. وهذا لا يضير البخاري بشيء؛ لأن هؤلاء قد أوردتهم البخاري جميعاً في المتابعات والشواهد، فلم ينفرد أحد منهم برواية، ثم إن نسبتهم لا تكاد تذكر، إذ بلغت عشرين طريقاً، من ألف وأربعمائة واثنين وأربعين طريقاً.

ثالثاً: قد يعتذر البعض للحافظ ابن رجب، أن هذه النسبة ضئيلة، لا تكاد تذكر، فحكمه كان في «شرح علل الترمذي» حكماً أغلبياً.

رابعاً: يظهر للباحث أن البخاري ومسلماً قد تساويا في أنهما أخذوا من الطبقات الثلاث الأولى، مع بقاء الفرق الكبير بينهما في كون مسلم قد استوعب الطبقتين الأوليين، وانتقى من الثالثة، بينما نجد البخاري استوعب الطبقة الأولى (٠.٨٧)، وانتقى من الطبقة الثانية (٠.١١)، ونزل على النادر إلى الطبقة الثالثة (٠.٠١٦٧)، وهذا يُعلي قدر البخاري؛ كما لا يخفى.

خامساً: يتعجب الباحث من عدم رواية البخاري عن بعض المشهورين الذين هم من رؤوس الطبقة الأولى إلا قليلاً، وقليلًا جدًا؛ كمحمد بن الوليد الزبيدي، وعبيد الله بن عمر العدوي.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة.....	٥
التمهيد: طبقات تلاميذ الزهري عند ابن رجب	٧
المطلب الأول: الطبقة الأولى: من أصحاب الزهري الذين لازموه	٩
أولاً: الإمام مالك بن أنس الأصبحي	٩
ثانياً: شعيب بن أبي حمزة	١١
ثالثاً: يونس بن يزيد الأيلي	١٣
رابعاً: عقييل بن خالد الأيلي	١٦
خامساً: معمر بن راشد الأزدي	١٨
سادساً: سفيان ابن عيينة الهلالي	٢٠
سابعاً: إبراهيم بن سعد الزهري	٢٢
ثامناً: صالح بن كيسان المدني	٢٣
تاسعاً: محمد بن الوليد الزبيدي	٢٤
عاشراً: زياد بن سعد الخراساني	٢٦
أحد عشر: عبيد الله بن عمر بن حفص العدوي المدني	٢٦

الموضوع	الصفحة
المطلب الثاني: الطبقة الثانية من أصحاب الزهري الذين لم يلازموا الزهري	٢٩.....
أولاً: الليث بن سعد الفهمي	٢٩.....
ثانياً: عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي	٣٠.....
ثالثاً: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب القرشي المدني	٣١.....
رابعاً: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الأموي مولا هم المكي	٣٣.....
خامساً: محمد بن عبد الله بن أبي عتيق	٣٤.....
سادساً: عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون المدني	٣٥.....
سابعاً: عبد الرحمن بن خالد بن مسافر	٣٦.....
ثامناً: موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي	٣٧.....
تاسعاً: عمرو بن دينار المكي	٣٨.....
عاشراً: عبد الرحمن بن نمر الدمشقي	٣٩.....
الحادي عشر: منصور بن المعتمر السلمى الكوفي	٤٠.....
الثاني عشر: أيوب بن موسى الأموي	٤٠.....
الثالث عشر: محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي المدني	٤١.....
الرابع عشر: عبد الله بن عيسى بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي	٤٢.....

الموضوع	الصفحة
المطلب الثالث: الطبقة الثالثة من أصحاب الزهري الذين لازموا، وتكلم في حفظهم ..	٤٥
أولاً: محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري	٤٥
ثانياً: فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي المدني	٤٦
ثالثاً: إسحاق بن راشد الجزري	٤٧
رابعاً: محمد بن أبي حفصة البصري	٤٨
الخاتمة	٥١
فهرس المحتويات	٥٣



